جمهورية العراق
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الأنبار
كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة
برنامج الماجستير

محاضرات الإدارة الرياضية

المحاضرة التاسعة

الاحتراف الرياضي

إعداد
الأستاذ المساعد الدكتور
ياسين علي خلف

٢٠٢١ – ٢٠٢٢

الاحتراف الرياضي

نبذة تاريخية عن الاحتراف:

ظهر الاحتراف في بلاد الإغريق بهدف الحصول على الجوائز واتسمت المنافسات الرياضية بالقسوة والوحشية. إن الألعاب الأولمبية قديما كانت تتفوق على الأحداث الدينية والثقافية ، ومن ثم أخذت الألعاب الرياضية أو الانشطة الرياضية تتحرر من الأفكار الدينية والمثل الأخلاقية تدريجيا ليتحكم فيها الربح والمادة " الاحتراف. "

وكان أول ظهور للاحتراف في رياضة المصارعة وألعاب القوى لعدم وجود أندية تنظيم هذا الألعاب , وقد كان البارون دى كوبرتان في ٢٥ نوفمبر ١٨٩٢ م في إحدى مدرجات السربون الفرنسي " تبنى فكرة إقامة الألعاب الأولمبية " ، وقد كافح دى كوبرتان عن فكرته حتى وافق ٢٤يونيو من - سنة ١٨٩٤ بعمل بمؤتمر دولي لدراسة موضوع إقامة الدورات الاولمبية نفس العام وقد تناول المؤتمر موضوعين هما.

١- دراسة الهواية والاحتراف .

٢- دراسة الألعاب و الأنشطة الأولمبية .

وكان هذا هو حال الاحتراف في الدورات الأولمبية أو مكانة الاحتراف الرياضي عبر العصور فجاءت في العصور البدائية محلا للاحترام والتقدير من المجتمع ، وفي العصور الوسطى هبطت قيمة الرياضي المحترف وتبدل الاحتراف إلى الاحتكار فكان ينظر إليه بأنه مهنة من لا مهنة له ولاقى الممثلون المحترفون المصير نفسه .

مفهوم الاحتراف:

الاحتراف في اللغة : طلب حرفة للكسب , يقال احترف الرجل اتخذ حرفة له , واحترف لأهله أي كسب , واحترف اللاعب يعني صار محترفا أي متفرغ للعب .

الاحتراف اصطلاحا : هو ما انحرف اليه الشخص من اعمال وجعله ديدنه لأجل الكسب وقد يشير ايضا الى شخص لديه الكفاءة المبهرة في نشاط معين .

الاحتراف الرياضي:ـ

هو ممارسة الشخص لنشاطه على أنه حرفة وذلك بأن يباشره بصفة منتظمة ومستمرة بغرض تحقيق عائد مادي يعتمد عليه كوسيلة للعيش .

والاحتراف الرياضي مهنة يباشرها الشخص الرياضي بصفة منتظمة ومستمرة من خلال ممارسة نشاطا رياضيا معينا، بهدف تحقيق عائد مادي يعتمد عليه كوسيلة للعيش من خلال عقد متفق عليه ومحدد المدة, إن الاحتراف الرياضي شأنه شأن احتراف أي نشاط آخر ، يستلزم ان يتخذ اللاعب المحترف من ممارسته اللعبة مهنة يباشرها بصفة منتظمة ومستمرة وذلك بهدف تحقيق عائد مادي يعتمد عليه وسيلة للعيش، بيد انه لا يكفي لتوافر معنى الاحتراف

الرياضي أن يتصف النشاط الرياضي بالانتظام والاستمرار وأن يكون مصدر الرزق الرئيسي للاعب ، بل يلزم فوق ذلك أن يكون هناك عقد احتراف مبرم بين اللاعب والنادي ، وهذا ما تنص عليه دائما لوائح الاحتراف.

ويذكر أن نظام الاحتراف يعتمد بصورة أساسية في تطبيقه على توفير مصادر دائمة للتمويل إذ يعد التمويل هو الأساس في نجاح نظام الاحتراف .

العناصر المكونة للاحتراف الرياضي بوصفه وظيفة أو مهنة:

أشار عبد الحميد عثمان الحفني إلى أنه لا يكفي لتوافر معنى الاحتراف الرياضي ، أن يتصف النشاط الرياضي بالانتظام والاستمرار ، أن يكون مصدر الرزق الرئيسي للاعب ، بل يلزم أن يكون هناك عقد احتراف مبرم بين الطرفين اللاعب والنادي ، وهذا ما تنص عليه دائما لوائح الاحتراف.

وبناء عليه فإنه يلزم لاعتبار اللاعب محترفا ، أن تتوفر لدى اللاعب العناصر الثلاثة الاتية:

١- الانتظام والاستمرار في ممارسة النشاط الرياضي.

٢- أن تشكل اللعبة مصدر رزق رئيسي للاعب.

٣- أن يكون هناك عقد احتراف بين اللاعب والنادي الرياضي.

ماهية الهواية والاحتراف :

أهم الموضوعات التي اهتمت بها الدورات الأولمبية الحديثة هو موضوع الهواية والاحتراف في الألعاب الأولمبية ، وبذلك يتضح أن للرياضة وجهين هما الاحتراف والهواية ، فالاحتراف هو اللائحة التي يمارس من خلالها شخصٌ نشاطا رياضيا معينا ليعود عليه بفائدة خاصة وتكون تلك الفائدة مادية في أغلب الحالات ، ويرتبط الاحتراف دائما بالثراء ولذلك ينتشر الاحتراف في الدول الأوربية والأمريكية . بينما تقتصر الهواية على ممارسة الشخص للرياضة دون حصول على أي ربح فاللاعب الهاوي هو الذي يشترك في أداء المباريات ضمن البرنامج التدريبي للنادي من دون أن يتقاضى أجرا على دوره سوى المصروفات الضرورية اللازمة لتنقلاته أو إقامته ومن دون أن يتقاضى شيئا غير ذلك.

مكونات الاحتراف الرياضي :

إن الاحتراف الرياضي شأنه شان اي مهنة من المهن أو اي نشاط اخر سواء كان تجاري أو صناعي يستلزم ذلك أن يتخذ اللاعب من ممارسته للنشاط الرياضي مهنة يباشرها بصفة منتظمة ، ومستمرة بهدف تحقيق عائد مادي يعتمد عليه وسيلة للكسب والعيش لذلك فعالية الاحتراف يجب أن يكون لها أركان يستند إليها تمثل جوانبه المختلفة وتشبه مكونات الاحتراف برؤوس مثلث تمثل زواياه الثلاث اللاعب ، والنادي ، والعقد.

اولاً : اللاعب:

يشترط في اللاعب المحترف لنشاط معين أن يتخذ منه مهنة يباشرها بصفة مستمرة ومنتظمة فضلا على أنه يجب أن يكرس كل وقته وجهده لممارسة هذا النشاط وبصفة منتظمة ودورية ومن ثم لا يتوفر لديه أي وقت آخر لممارسة نشاط مهني آخر وهذا ما نصت علية معظم لوائح الاحتراف بكافة الدول التي تطبق هذا النظام إذ نصت لائحة احتراف اللاعبين في المملكة العربية السعودية بالفقرة الثالثة من المادة الرابعة على أن يلزم في اللاعب المحترف ان يكون متفرغا تاما للعب لنادي , كما نصت لائحة الاحتراف الفرنسية بالفقرة الثالثة من المادة الاولى على ان يلزم لاعتبار اللاعب لاعبا محترفا ان يتخذ من نشاطه الرياضي مهنته الاساسية.

ثانيا : النادي:

النادي الرياضي هو هيئة أهلية تهدف إلى تكوين الشخصية المتكاملة للشباب من النواحي الاجتماعية والصحية والدينية والنفسية والفكرية والترويحية عن طريق نشر التربية الرياضية والاجتماعية وبث روح القومية بين الأعضاء وتنمية ملكاتهم المختلفة وتهيئة الوسائل اللازمة لشغل أوقات فراغهم ، وذلك في أطار السياسة العامة للدولة , وعلى ذلك يمكن القول بأن اللاعب المحترف المرتبط بعقد محدد المدة مع نادية يلتزم بمقتضاه اللاعب بممارسة نشاط الرياضي التخصصي تحت إشرافه وتوجيه نادية وذلك لقاء حصوله على راتبه الشهري والامتيازات المالية الأخرى التي يقدمها له النادي.

ثالثا : العقد:

هو العنصر الأساسي والجوهري الذي يميز اللاعب المحترف عن اللاعب الهاوي ، ولهذا يجب أن تكون جميع لوائح الاحتراف التي تنظم احتراف نشاط معين تنص صراحة على ضرورة وجود عقد احتراف بين اللاعب واحد الأندية الرياضية.

وأن هناك عدد كبير من لوائح الاحتراف في معظم بلدان العالم التي تطبق نظام الاحتراف تنص على ضرورة وجود عقد محدد المدة ومدرج فيه مقابل مادي بين اللاعب والنادي ، ولكي يضيف عليه صفة الشرعية يجب أن يصدق عليه من قبل الاتحاد المعني حتى يستطيع اللاعب المشاركة في المسابقات التي ينظمها الاتحاد ، وترجع أهمية ابرام عقد احتراف بين اللاعب والنادي الى أنه يساعد على تحديد الالتزامات التي تقع على عاتق الطرفين اللاعب والنادي.

التزامات اللاعب اتجاه النادي:

يلتزم اللاعب بالآتي:

١- الخضوع للكشف الطبي الشامل كلما رأى النادي ذلك.

٢- الانتظام في جميع التدريبات والمباريات الودية والرسمية للنادي محليا وقاريا ودوليا وبذل اقصى جهد ممكن في التدريبات والمباريات.

٣- عدم السفر خارج المدينة مقر النادي إلا بموافقة النادي.

٤- عدم الاشتراك في أي أنشطة رياضية اخرى إلا بموافقة كتابية من النادي.

٥- أن يخبر النادي فور إصابته أو مرضه وان يكون الرأي للجهاز الطبي للنادي وهو الفيصل فيما إذا كانت تمنعه إصابته أو مرضه من اللعب.

٦- أن لا يخالف أي نص يرد في وثيقة التامين.

٧- التعامل مع وسائل الإعلام والدعاية بما لا يسيء للنادي.

٨- الخضوع للجزاءات التي ترد في لائحة النادي.

٩- يتعهد اللاعب بالالتزام باللائحة المعتمدة من النادي والمرفق صورتها الرسمية بهذا العقد وتعد جزءا لا يتجزأ من هذا العقد.

التزامات النادي الرياضي تجاه اللاعب المحترف:

١- يعد الالتزام بدفع الأجر الذي يقع على النادي وهو الذي يحقق للاعب المحترف الغاية الأساسية التي يسعى اليها والهدف من احترافه هو الحصول على مصدر رزق ثابت، ويكون في الموعد المتفق عليه لان ذلك يشكل أهمية بالغة بالنسبة الى اللاعب المحترف.

٢- يلتزم النادي بتشكيل لجنة متخصصة لتنظيم شؤون اللاعبين المحترفين.

٣- يلتزم النادي فور إبرام عقد الاحتراف بأن يطلب من الاتحاد الرياضي تسجيل اللاعب كأحد لاعبي النادي.

٤- يلتزم النادي بتمكين اللاعب من تنفيذ العقد بأن يمكنه من الدخول الى النادي وأن يهيئ له المكان المناسب للتدريب وأن يقدم له الأدوات اللازمة لذلك فإذا كان مكان التدريب أو المباراة يبعد عن المكان الذي يوجد به النادي فأن على النادي توفير وسيلة الانتقال المناسبة.

٥- يلتزم النادي بتوفير أدوات وأجهزة وملابس رياضية ، ملاعب للتدريب أدوات بديلة مساعدة في التدريب، صالات لرفع الكفاءة البدنية ومجهزة على أعلى المستويات ، مدربين على أعلى مستوى، إداريين متخصصين وأجهزة طبية ونفسية.

الاهداف العامة للاحتراف الرياضي بالمؤسسات الرياضية:

١- جعل نظام الاحتراف الرياضي مشروعا اقتصاديا يزيد من راس مال المؤسسة الرياضية.

٢- مشاركة الجمهور في مصادر التمويل الرياضي للمؤسسة الرياضية.

٣- تشجيع الشركات أو المؤسسات التجارية والاستثمارية لرعاية الفرق والبطولات المشاركة فيها المحترفين.

٤- أنشاء الملاعب والأستادات وشراء الادوات والاجهزة الرياضية من دخل الاحتراف.

٥- انشاء بعض المصانع المنتجة للأدوات والملابس الرياضية من دخل الاحتراف الرياضي.

٦- تسويق شعار المؤسسة لزيادة رأس المال من نظام الاحتراف الرياضي.

٧- انشاء قناة فضائية لخدمة الاحتراف الرياضي ونشر أهداف المؤسسة الرياضية.

٨- استثمار اعلانات الرعاية لنظام الاحتراف الرياضي.

٩- الاحتراف الرياضي يحقق تطور الإدارة الرياضية.

١٠- خلق وظيفة ومهنة في ممارسة وإدارة وتدريب الانشطة الرياضية.

الاهداف الخاصة لنظام الاحتراف الرياضي بالمؤسسات الرياضية :

١- الارتفاع بمستوى الأداء لأطراف الاحتراف " الاداريين – المدربين – اللاعبين"

٢- زيادة دخل اطراف الاحتراف.

٣- خلق مهنة جديدة في المستويات الادارية بالمؤسسات الرياضية تتصف بالاتي:

أ- الاستمرارية.

ب- الانتظام.

ج - وجود عقد للاحتراف.

٤- تحقق شهرة كبيرة للمحترفين في الانشطة الرياضية.

٥- استفادة نظام الاحتراف من وسائل الاعلام والاتصال لزيادة رأس المال لأطراف الاحتراف الرياضي.

وضع وصفة اللاعبين الهواة والمحترفين:

يعد اللاعب محترف إذا كان هذا اللاعب يتمتع بحيازة عقد مكتوب مع نادي ما ويتقاضى راتب أو مكافأة مالية ، تفوق قيمة هذه المكافأة التكاليف الفعلية التي يستحقها مقابل ممارسته لهذا النشاط الكروي، ومن ثم فإن أي لاعب لا يخضع لناديه من خلال عقد مكتوب يعتبر لاعبا هاويا.